**毕业论文（设计）**

**开题报告**

**毕 业 论 文（设计）名称 ： 浅谈泰伯里及其《历代先知与帝王史》**

**姓 名：**

**学 号：**

**学 院：** 外国语学院

**专 业：** 阿拉伯语

**班 级：**

**指导教师：**

|  |
| --- |
| **1．选题的目的、意义及国内外对本课题涉及问题的研究现状:**  **选题的目的:** 泰伯里是阿拉伯-伊斯兰文化史上著名的《古兰经》注释家、圣训学家、伊斯兰教法学家、历史学家。一生涉猎广泛。其代表作之一《历代民族与帝王史》是阿拉伯-伊斯兰文化史上第一部编年体通史，记载的内容从古代创造世界的传说讲起，到公元915年为止，以阿拉伯一伊斯兰教历史为主兼及其他各民族的历史。是阿拉伯史学上承前启后的丰碑巨著，也是研究伊斯兰史、古代东方民族史乃至世界通史的杰作。  对于我们今天的人来说，尤其是我们中国的穆斯林和学术界，要精通阿拉伯语，必须了解阿拉伯的文化和历史，研究泰伯里与《历代先知与帝王史》，对于了解阿拉伯伊斯兰历史文化，吸收书中的历史典故，提高阿拉伯语水平具有十分重要的作用。  **选题的意义**:泰伯里对阿拉伯史学做出重大贡献，其史书《历代先知与帝王史》具有重要史学价值，它在阿拉伯史学发展过程中产巨大的影响和作用，泰伯里的《历代先知与帝王史》是伊斯兰史学典籍中最具权威的史书之一，时至今日，它仍是阿拉伯——伊斯兰学界参考引证的首要来源。  对于《历代先知与帝王史的研究》，国内对此课题研究较少，对这一课题没有比较权威的书籍，因此研究这个选题具有十分重要的意义。  **1国内外对本课题涉及问题的研究现状**：国内：宛耀宾编 《中国伊斯兰百科全书》 金忠杰 泰伯里及其《历代民族与帝王史》    国外：希提《阿拉伯通史》 阿朴杜.卡里姆.奥斯曼《伊斯兰文化名人集》 伊本.艾西尔《历史大全》 |
| **2．本课题主要研究方法、研究手段和需要重点研究的问题及解决的思路:**  （1）文献资料法：通过阅读一些专业的阿拉伯语语经典书籍，例如《阿拉伯通史》通过查找相关资料，经过研究筛选，实施专业性的借鉴。  （2）借鉴研究法：通过大量阅读与本课题相关的资料，结合自己所学采用借鉴法对过去的研究进行综合性选择，用所学理论进行分析。  **3.重点研究问题解决思路**  《历代先知与帝王史》的编著特点和历史价值是我研究的重点。  首先由于资料有限，大多是阿语原版资料，尤其是《历代先知与帝王史》的阿语原版著作的年代久远，我在理解时有一定的困难。其次，在阅读文献过程中会遇到大量的专业词汇，在理解和查询上很困难。  对于以上我所遇到的问题和论文写作的过程中可能遇到的困难，这就需要我在参考阿语资料的同时与汉语资料相结合，并通过字典来了解内容和含义，以阿、汉资料相结合的方式解决论文中会出现的问题。另外还要在指导老师的精心指导下，通过翻阅大量的相关资料来解决。 |
| **3．工作方案及进度计划:**   |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  | | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | | 3．工作方案及进度计划  [请在学院公布、下发的总体时间表框架内根据个人情况调整]   |  |  |  |  |  | | --- | --- | --- | --- | --- | | 学期 | 周次 | 主题 | 主持 | 备注 | | 1 | 9月10日-10月1日 | 毕业生毕业论文设计写作讲座 |  |  | | 1 | 10月26日前 | 学生论文方向及意向性题目 |  |  | | 1 | 10月26-11月2日 | 毕业生毕业论文设计写作动员会暨指导会 |  |  | | 1 | 11月3-4日 | 指导教师及学生名单 |  |  | | 1 | 11月5日-12月3日 | 指导教师下达任务书  学生完成开题报告的撰写 |  |  | | 1 | 12月4日-7日 | 学术委员会审定开题报告  学生修改开题报告  开题会 |  |  | | 1 | 12月11日-1月1日 | 完成论文框架及基本资料查询 |  |  | | 假 期 | | | | | | 2 | 开学后第1周[离校实习前] | 交第一稿(指导教师签字) |  |  | | 2 | 开学后第1-2周[离校实习前] | 指导教师给出具体修改意见 |  |  | | 2 | 实习回来后第1周 | 交第二稿(指导教师签字) |  |  | | 2 | 5月3日(5:00之前) | 交定稿(指导教师签字文字稿并报盘); 文字稿总共交2份 |  |  | | 2 | 5月10日前 | 指导教师报成绩(优秀/良好/及格/不及格) |  |  | | 2 | 5月17日前 | 教师交叉打分; 报成绩 |  |  | | 2 | 5月24-26日[根据情况到时候定] | 论文答辩会  学生不交答辩发言稿者不得进行答辩活动 |  |  | | 2 | 5月29日[按照学校计划实施；可以提前] | 结束所有相关工作 |  |  | | |
| **4．指导教师审核意见:**  本文选题符合专业培养目标，具有学术研究价值。论文层次结构安排较合理、逻辑清晰、论点正确，收集了一些文献资料。同意开题。  **指导教师（签字）：**   **年 月 日** |
| **5．学院学术委员会审查意见**  所提交开题报告符合本科毕业论文设计要求和撰写条件，同意开题。  **学院学术委员会主任（签字） 学院（签章）**  **年 月 日** |

**说明：**

1.本报告必须由承担毕业论文（设计）课程任务的学生在正式开始做论文（设计）前独立撰写完成，交指导教师审阅、学院审查。

2.每篇毕业论文（设计）课题撰写本报告二份，作为指导教师、学院审查学生能否承担该毕业论文（设计）课题任务的依据，并和论文正文一起统一归档。

**大学外国语学院毕业论文**

**阿拉伯语专业学士学位论文**

**浅谈泰伯里与《历代民族与帝王史》**

学院：外国语学院

专业：阿拉伯语

指导老师：

学生：

**【中文摘要】**

泰伯里 是阿巴斯时期著名的历史学家、圣训学家、伊斯兰教法学家、《古兰经》注释学家。《历代先知与帝王史》全书为编年体，以宗教传说为主要线索进行叙述。著者采取圣训学家依靠追溯线索的方法，对史料进行详细考证和核实，对历史事件都力求落实年、月、日。书中所记述的[波斯](http://baike.baidu.com/view/4322.htm" \t "_blank)和中亚的历史颇为详尽，在当时是绝无仅有的。

《历代民族与帝王史》是一本跨时代的历史巨著, 具有重要史学价值，它在阿拉伯史学发展过程中产巨大的影响和作用，是伊斯兰史学典籍中最具权威的史书之一，时至今日，它仍是阿拉伯——伊斯兰学界参考引证的首要来源。

国内研究《历代民族与帝王史》的学术论文有：宛耀宾的《伊斯兰百科全书》;金忠杰的《泰伯里及其<历代民族与帝王史>》。但是国内至今尚未有对《历代民族与帝王史》深入研究的学术专著。此外，外文著作对这一课题研究成果颇丰，本人现已收集的有：希提的《阿拉伯通史》;阿朴杜·卡里姆·奥斯曼的《伊斯兰文化名人集》;伊本·艾西尔的《历史大全》。本文选择这一论题，旨在加深对伊斯兰阿拉伯文化历史脉络的了解，提高阿拉伯语水平。

本论文分为三章来写，第一章，泰伯里的生平及他的求学之旅；第二章，《历代民族与帝王史》的著书背景、主要内容、写作特点及历史价值；第三章，泰伯里的历史贡献和后人对泰伯里的评价。

**关键词：泰伯里 《历代先知与帝王史》 写作特点与价值**

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

نحن اليوم —على الرغم من مرور ما يقرب من أكثر من قرون على وفاة جرير الطبري —لا نزال أحوج ما نكون إلى الدروس القيمة المستفادة من تراث جرير الطبري. وهو عالم متخصص في التاريخ الإسلامي العربي، ويعتبر أهم المؤرخين في التاريخ الثقافي العربي. وإن )) التاريخ الرسل و الملوك(( أول كتاب تاريخي بحسب ترتيب الوقت والسنة، وقد قدم جرير الطبري مساهمات جليلة في بحث العلوم التاريخية والعربية ، وأرسى أساسا متينا في العلم التاريخي.

إن(( التاريخ الرسل و الملوك(( هو التحفة التاريخية النادرة عبر العصور، وهو أهم الكتب التاريخية الإسلامية، فإنه لا يزال المصدر الرئيسي لاستشهاد والمراجعة في القطاع العلمي العربي الاسلامي حتي الآن. يهدف بحث هذا الكتاب إلي تعميق فهم السياق التاريخي للثقافة العربية الإسلامية وارتفاع مستوى في اللغة العربية.

يُقسم البحث إلي ثلاثة أجزاء رئيسية: الفصل الاول، التعريف الموجز عن جرير الطبري. الفصل الثاني، خليفة التأليف ومحتويات وخصائص التأليف و القيمة التاريخية ل (( تاريخ الرسل والملوك)). الفصل الثالث، مساهمات الطبري للتاريخ وتقدير له.

**المصطلحات**: جرير الطبري (( تاريخ الرسل والملوك)) الخصائص المتألف والقيم

**الفهرس**

الموضوع رقم الصفحة

**[موجزة الصينية](#_Toc354564534)**1

**[المقدمة](#_Toc354564535)**3

**[الفصل الاول: التعريف الموجز عن جرير الطبري](#_Toc354564536)**5

[المبحث الاول: سيرة جرير الطبري](#_Toc354564537) 5

[المبحث الثاني: رحلاته لطلب العلم](#_Toc354564538) 6

**[الفصل الثاني: (( تاريخ الرسل والملوك))](#_Toc354564539)**9

[المبحث الاول: خليفة التأليف ل(( تاريخ الرسل والملوك))](#_Toc354564540) 9

[المبحث الثاني: محتويات (( تاريخ الرسل والملوك))](#_Toc354564541) 11

[المبحث الثالث: خصائص التألف ل(( تاريخ الرسل الملوك))](#_Toc354564542) 13

[المبحث الرابع: القيمة التاريخية ل(( تاريخ الرسل و الملوك))](#_Toc354564543) 16

**[الفصل الثالث: مساهمات الطبري وتقدير له](#_Toc354564544)**18

[المبحث الاول: مساهمات الطبري للتاريخ](#_Toc354564545) 18

[المبحث الثاني: تقدير لجرير الطبري](#_Toc354564546) 20

**[الخاتمة](#_Toc354564547)**22

**[المصادر والمراجع](#_Toc354564548)**24

**الفصل الأول**

**التعريف الموجز عن جرير الطبري**

هو أبو جعفر محمد بن جرير يزيد الطبري الآملي. فهو: الإمام ،المجتهد، والمفسر، المحدث، الحافظ، الفقيه والمؤرخ، العلامة، اللغوي، الثقة الثبت المقرئى. المشهود له بذلك كله، وهذه الألقاب تشرف به.

هو من أشهر المؤرخين في التاريخ العربي الإسلامي. أين بلدته ؟ وكيف سيرته ؟ لماذا ذهب الي البلدان البعيدة لطلب العلم؟ هذه الأسئلة مهمة، يجب علينا أن نعرفها، بالإضافة إلي أن تساعدنا على فهم كاملا هذا المؤلف الفريد.

**المبحث الأول: سيرة جرير الطبري**

ولد أبو جعفر بمدينة آمل طبروستان[[1]](#footnote-0) في آخر سنة 664 هـ ، ونشأ بهذه المدينة وكان أبوه موسرا، أنفق عليه ليتعلم العلم، والسفر لأحله، فكان أبوه في ذلك كله يمده بالمال حتي وهو سفراته في البلدان حتي قال مرة وهو في رحلاته: أبطأت عني نفقة والدي، واضطررت الي أن فتقت كمى فميصي فبعتهما. وكان أبوه بعد موته خلف له مزرعة يرسل له نصيبه منها في كل سنة. حفظ ابن جرير الطبري القرآن وعمره سبع سنين وعمره ثمان سنين وبدأ يكتب الحديث وعمره تسع سنين من مشائخ طبرستان وما حولها كالري وأعمالها، فحصل بها مبادئ العلوم وأساسها ليشتد عوده، يستمر علي الجادة، فينافس أقرانه، بل بزهم كثيرا حتي شهدوا له بالتقدم عليهم، وبالحفظ والتحصيل ما جعله محظيا عند شيوخه منذ صغر سنة. وقد لبث ابن جرير في بلاده حتي جاوز البلوغ بقليل، حيث بلغ عمره نحو من ست عشرة سنة حيث شغفت بنفسه للقاء أحمد بن حنبل[[2]](#footnote-1) فرحل إليه، ثم زار معلمات مشهورة في فارس والعراق. احتوت رحلاته علي فارس والعراق وسوريا ومصر وكل مكان في شبه جزيرة عربية. ومارس الدراسة العلمية وطلب العلوما وسأل أساتذة في كل المجلات والطبقات. ما إن وصل إلي مكان واحد حتي رتب الحديث الكريم وجمع التاريخ الإسلامي والعربي والأسطور الشعبي والقصص الشريفة، واستطاع أن يبحث تاريخ وآثار القانون ونظام كل البلاد الشرقي في الزمن القديم بسبب إحسان اللغة الفارسية. الأمر الذي أرسى أساسا متينا للإختراع مألفه ورايه وترتيب وتعليم طلابه، فأصبح العميد العظيم العلمي والعربي والإسلامي.

درس الإمام ابن جرير الفقه، وهو علم فروع الشرع وتفاصيل الأحكام- علي أئمة المذهب في زمنه، حيث تلقاه عن أصحاب الإمام الشافعي في بغداد ومصر كاحسن بن محمد الزعفراني[[3]](#footnote-2) وأبي سعيد الإصطخري[[4]](#footnote-3) في بغداد والربيع بن سليمان الأزدي وإسماعيل بن يحي المزني[[5]](#footnote-4). ابن جرير الطبري يرث مذهب الشافعي لمذهب سني، وفهم الشريعة لهذا مذهب وحكم القوانين،ثم أراد أن يخترع مذهب الفقهي، لكن آثار مذهبه ليس كبيرا. ما زال يتخذ نظرته أن يحكم القوانين. عمل علي التدريس والبحث والإختراع كل حياته، له طلاب مألفات كبيرة، هذه المألفات تتطرق إلي قراءة القرآن الكريم وعلم الشرح وعلم الحديث والعلم اللغوي وعلم التاريخ وعلم المنطق وعلم الطب وغيرها، مؤلفته الأساسية لها (( جامع البيان في تفسير القرآن )) (( تاريخ الرسل والملوك )) (( تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله من الأخبار )) (( اختلاف الفقهاء )) (( اختيار من أقاويل الفقهاء )) (( أدب النفوس الجيدة والأخلاف النفسية )) (( آداب المناسب )) (( أداب القضاة )).

**المبحث الثاني: رحلاته لطلب العلم**

لما حصل مبادئى العلوم في بلده وسمع من شيوخه، همت نفسه بالاستزادة والرحلة الملاقاة الشيوخ والسماع منهم، فقد كانت الرحلة في طلب العلم ولقيا العلماء والسماع والرواية عن الأكابر ميزة علماء ذلك العهد، فلا تحد عالما بقي في بلده مكتفيا بما سمعه من علمائها في الغالب الأعم. خصوصا والعصر لم يزل عصر رواية وسماع وتحديث، كما أن الأخذ عن العلماء- غير مروياتهم - سبب مهم يسعى إليه طلاب العلم في ذلك الوقت من فقههم وأدبهم وسمتهم وعبادتهم.

وإمامنا ابن جرير ممن سار علي هذه الجادة، فرحل إلي بلاد الري ثم يمم وجهه شطر العراق لبغداد منيا نفسه لقيا الإمام أحمد بن حنبل[[6]](#footnote-5)، ولكنه قبل وصوله إليها بقليل بلغه نبأ وفاته، فواصل عزمه في الرحلة واقيا بقية حفاظ العلماء في بغداد والبصرة والكوفة، فأدرك فيها محمد ابن بشار المعروف ببندار، وإسماعيل بن محمد السدي وهناد بن السري ومحمد بن المثني، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، وأحمد ابن منيع، يعقوب بن إبراهيم الدورقي[[7]](#footnote-6)، محمد بن العلاء المهداني أبا كريب وفي الفقه الحسن بن محمد بن الزعفراني.

ثم يمم نحو الشام فلقي في بيروت الإمام المقرىء العباس بن الوليد البيروتي، فأخذ عنه القراءة برواية الشاميين.ثم توجه إلي مصر في سنة 253 هـ ودخل الفسطاط ثم رجع إلي الشام مرة أخرى عاد بعدها إلي مصر سنة 256هـ ، فدخل القاهرة، وأخذ الفقه الشافعي عن الربيع بن سليمان المرادي، وإسماعيل بن إبراهيم المزني[[8]](#footnote-7)، ولقي قيها محمد بن عبد الحكم المؤرخ المشهور، وأخذ عن أصحاب عبد الله بن وهب القرشي الفهري تلميذ مالك بن أنس إمام دار الهجرة ولقي يونس بن عبد الأعلى الصدفي، وابن سراج الأديب، ولقي بها جماعة غيرهم.

ثم رجع بعدها إلي بغداد، ثم بلاده طبرستان، ليعود بعد زيارته الأولى لبلده إلي بغداد مرة أخرى، ثم رجع إلي بلده للمرة الثانية.

حتي رجع إلي بغداد فاستقربها من سنة290 هـ وعمره ست وستون سنة إلي أن توفاه ربه في سنة 310 ه.

وكان هروبه من بلده في المرة الأخيرة بسبب تأليفه: فصائل الشيخين، وسيأتي في مؤلفاته.

وعليه فكانت رحلته رحمه الله مركزة بين قرى الري العراق ومصر، وبها اجتمع بأكابر العلماء والحفاظ فأسند عنهم، وأخذ من علومهم ما تأهل به لمكانته التي وصل إليها.

وبالمناسبة أشيد بأهمية الرحلة الله بسبب طلب العلم، هذه السنة التي لا بد أن يذيعها وينشرها أهل العلم طلابها. ففيها همة وتجرد للعلم، واجتماع بأكابر أهله ولو لم يكن فيها إلا إتعاب النفس بسبب ذلك، ونيل أجره من الله تعالى لكفى حافزا. فإنه جهاد وصبر علي طاعة الله.

و من العجائب في رحله ابن جرير ما رواه الخطيب البغدادى في تاريخه بسنده:عن أبي العباس البكري. قال: جمعت الرحلة بين ابن جرير وابن جزيمة ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن هارون الروياني بمصر، فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم، أضر بهم الجوع، فاجتمعوا ليله في منزل كانوا يأوون إليه، فاتفق رأيهم علي أن يستهموا ويضربوا القرعة، فمن خرجت عليه سأل لأصحابه الطعام ( أي شحذ واستعطى ) فخرجت القرعة علي ابن خزيمة فقال لأصحابه: أمهلوني حتى أصلي ركعتين صلاة الخيرة ( رأي الاستخارة ). قال: فاندفع في اتصلاة، فإذا هم بالشموع، وخصي من قبل الوالي يدق الباب ففتحوا.

فقال: أيكم محمد بن نصر؟ فقيل له: هو إذا، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها إليه، ثم قال: أيكم محمد بن جرير؟ فأعطاه خمسين دينارا، وكذلك الروياني وابن خزيمة.

**الفصل الثاني**

**(( تاريخ الرسل والملوك ))**

(( تاريخ الأمم والملوك )) من أهم مؤلفات ومصادر التاريخ بشكل عام , ويتألف من عشر مجلدات وفي بعض النسخ من ثلاثة عشر مجلد , وكان منهج الطبري في تاريخ الأمم والملوك هو نقل المرويات بالسند صحيحاً كان أو غير ذلك , ولا يحلل غالباً الحوادث التاريخية ويبدي رأيه فيها , ويتحدث الكتاب من بداية الإنسان حتى سنة 309 هـ , تحدث فيه عن بداية الكون وآدم عليه السلام والرسل والأنبياء , وتحدث أيضاً عن حضارتي الفرس و الروم وملوكهم حتى بعثة محمد صلى الله عليه وسلم , ثم تطرق للتاريخ الإسلامي ورتبه من عام الهجرة حتى سنة 302 هـ على الأحداث.

**المبحث الاول:خليفة التأليف ل(( تاريخ الرسل والملوك ))**

عاش جرير الطبري ما بين سنة 224 إلي 315 هـ ، وهو عصر الدولة العباسية، في آخر قوتها، وبدء ضعفها جورها، وتسلط الموالي والشعوبية عليها.

فقد عاصر أحد عشر خليفة هم: المعتصم والواثق، والمتوكل والمنتصر، المستعين، المعتز، والمهتدي، والمعتمد، والمقتصد والمكتفي، والمقتدر. تسلط فيها الأتراك علي السلطة كما زامن بداية حركات الانفصال عن الدولة الواحدة إلي دويلات متفرقة من بعد عهد المتوكل (232-237 هـ).

كما كان في أول حياته تسلط المعتزلة وتنفذهم في القيادة العباسية في عهدي: المعتصم والواثق( 218-227هـ ، 227-232هـ) ، ثم عزة أهل السنة والجماعة في أثناء عهد المتوكل وكتبه للمعتزلة ونشره لمقالة أهل الحديث، إكمرامه لللإمام المبجل أحمد بن حنبل، ورفع المحنة عن الناس.

وخلال هذه المدة لم تخل طبرستان وما حولها من تلك الانقسامات والحركات السياسية وأخرها.

إلا أنه مما يلاحظ- والحمد الله- ضعف تأثير الأحوال السياسية المتقلبة في الناحية العلمية والدينية، ولذا ترون عصور الضعف السياسي، لا سيما في الدولة العباسية، يصاحبه عكسيا ازدهار علمي، وتطور فيه وانتشار له.

أما من الناحية الاجتماعية: فهي امتداد لما قبل عصره، إلا أنه يلاحظ في هذا العصر انتشار الجنس التركي في العراق وفارس بسبب مصاهرة الخلفاء لهم.

كما نلاحظ انتشار الأعاجم في بلاد العرب لدخولهم أصلا تحت لواء الخلافة الإسلامية.

وأهم ميزة تميز العرب عن الموالي والأعاجم مسألة النسبة، فالعربي ينتسب إلي قبيلته، والموالي إلي بلادهم وصناعاتهم وأعمالهم، فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبناء الله عنه لأبناء العرب بالمدينة: انتسبوا إلي آبائكم، ولا تنسوا إلي بلادهم كأهل السواد[[9]](#footnote-8).

ولا يعني هذا بحال: التفريق والتمييز العنصري بين الشعوب والقبائل، فالمعيار هو التقوى والعمل الصالح لخدجمة الدين ورفعته.

إلا أنه لا بد من الإشارة إلي أن الناحية الدينية في بلده مركبة ومضطربة من أهل الأهواء من طوائف البدع مع أهل السنة. ففي طبرستان: المعتزلة والجهمية ورافضة بطوائفها وبشمالها: الباطنيون بجبال الديلم وكذا المرجئة والخوارج، ولهذه الفرق جماعات وانقسامات داخلية مبسوطة في كتب المدل والفرق.

أما الكلابية وبعدها الأشعرية والماتريدية فلما تنتشر بعد في عصر الطبري، وإنما كانت في بدئها محدودة الانتشار.

إن عصر الحياة الطبري هو فترة مزدهرة لبحوث الثقافة العربية الإسلامية الأكاديمية، لكن البحث التاريخي العربي بطيء نسبيا، ناهية عن التاريخ العام. أثر البيئة السياسية والاقتصادية المستقرة تأثيرا كبيرا في أول الزمني التاريخ العام.

**المبحث الثاني: محتويات (( تاريخ الرسل والملوك ))**

(( تاريخ الأمم والملوك )) كتاب كبير في موضوعه، بدأ فيه من أخبار آدم[[10]](#footnote-9) عليه السلام إلي عصر الطبري، ابتدأ الكتاب من أول الخليفة وانتهى إلى سنة 309هـ، ولم يقتصر على تاريخ الإسلام العرب فحسب، فقد ذكر كثيراً في تاريخ الفرس من الحقائق التي لا نجدها عند غيره ، وذكر تاريخ الروم بدقة، مع قلة المصادر حوله في هذا الموضوع.

بدأ ابن جرير تاريخه بذكر الأدلة على حدوث الزمان، قال جرير الطبري: فالزمان هو ساعات الليل والنهار، وقد تعال ذلك للطويل من المدة والقصر منها، والعرب تقول: "أتيتك زمان الحجاج أمير، وزمن الحجاج أمير تعنى به: إذ الحجاج أمير. وقول: "أتيتك زمان الصرام" وزمن الصرام تعني به وقت الصرام. ويقولون أيضا: "أتيتك أزمان الحجاج أمير" فيجمعون الزمان، يريدون بذلك أن يجعلوا كل وقت من أوقات إمارته زماناً من الأزمنة كما قال الراجز: وأول ما خلق بعد ذلك القلم وما بعد ذلك شيئاً فشيئاً، على ما وردت بهذه الآثار، ثم ذكر سلف الإنسان آدم وزوجته، وما كان بعده من أخبار الأنبياء والرسل، مثل نوح وإبراهيم وموسى على ترتيب ذكرهم في التوراة[[11]](#footnote-10)، متعرضاً للحوادث التي وقعت في زمانهم، مفسراً ما ورد في القرآن الكريم بشأنهم، معرجاً على أخبار الملوك الذين عاصروهم وملوك الروم، وملوك الفرس وملوك يهودية، مع ذكر الأمم التي جاءت بعد الأنبياء حتى مبعث الرسول. ذكر الحدث العظيم عن إنتشر محمد الدين الاسلامي في مكة، تأسس منظمة الاسلام بعد هجر إلي المدينة، ثم حكم الخلافة الرابع الراشدين وتفتح الدين الاسلامي وصعود وهبوط الأسرة الأموية والمدى المتوسط في الأسرة العباسية[[12]](#footnote-11).

كما تم تقسيم التاريخ إلى ثلاثة أقسام:

**القسم الأول**: تاريخ ما قبل الإسلام من الأمم السابقة، وهذا التاريخ ليس يعول عليه إلا ما جاء في القرآن صراحة، أو فصل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الإسناد إليه صحيحاً، وهذا الجانب قليل جدا في نسبة ما هو مكتوب في التاريخ، هذا الجانب هو الذي يحتج به، وما عداه أخبار كتابية في الغالب أو أخبار بلا إسناد يعرف، أو له إسناد إلى صحابي أو تابعي لا يدري له احتمال في النقل إلا أن يكون من الكتب القديمة كتب أهل الكتاب، أو توهم القصة من القصاص المعروفين في العصر الأول، أو أنه لا يصح إلى الصحابة أو التابعين، وإنما هو أكذوبة ألصقت بهم.

**القسم الثاني**: تاريخ الإسلام في القرون الثلاثة الأولى، ويبدأ هذا القسم بالإسناد والروايات، وينتهي بالتحلل منه وعدم ذكره إلا قليلاً وهذا وجدناه في تاريخ الطبري، إذ يجد القارئ له الروايات المسندة إلى أصحابها في السيرة النبوية، ثم تاريخ الخلفاء.. حتى إذا جاء إلى تاريخ منتصف القرن الثاني بدأ يتحلل من الإسناد بإنه حدث أو ينقل من نسخة أو يأتي بالخبر دون إسناد منه إليه.

**القسم الثالث**: هو التفرة ما بعد القرن الثالث، وهذا يعتمد على المعاصرة، والكتب المؤلفة في عصره، وقرب الكاتب من الحدث أو التلميذ من شيخه، أو موقعه، وقل أن يذكر في هذا إسناد إلا في الفترة المتقدمة منه، يذكر فيها أحياناً بعض الأسانيد ويبقى إلى نحو القرن الخامس، ثم تتضاءل ويبقى الحدث دونما عزو إلا إلى كتاب أو عالم.

وهذا القسم موضعه النقد المتني، مؤيداً بأدلة قريبة ليس من النص نفسه فحسب، بل من القائل ومدى قربه وثقته من الحدث، ومعاصرته ونحو ذلك، وتواتر ذلك أو اشتهاره عن أكثر من معاصر لهذا الحدث دون نقل أحدهم عن الآخر.

وهو علي طريقة الأخبار، لكنه في الغالب بأسنيد، ولم يشترط ثبوت جميع ما فيه، لكنه أسند ومن أسند فقد أحال، وانظر آخر مقدمته فيه. أما القسم الإسلامي فقد رتبه على الحوادث من عام الهجرة حتى سنة 302هـ، وذكر في كل سنة ما وقع فيها من الأحداث.

ومما يؤخذ عليه- رحمه الله- فيه أنه اعتمد في حوادث الفتنة بين الصحابة في عهد علي بن أبي طالب واجمل وصفين علي مرويات أبي مخنف لوط بن يحيى، وهو رافضي متهم. وأميز ما في الكتاب منهج الاعتماد علي المرويات المسندة، وتلطيفها بالتحليلات الذاتية من كلام المؤلف والكتاب أتمه الطبري قبل وفاته[[13]](#footnote-12).

أما الطريقة التي سار عليها الطبري في كتابه فهي طريقة المحدثين، والتي تتجلى بأن يذكر الحوادث المروية، ملحقاً إياها بالسند حتى يتصل بصحابه. لا يبدي في ذلك رأيا في معظم الأحيان، وهذه الطريقة التي سلكها في معظم الكتاب وفيما عدا ذلك ينقل من الكتب فيصرح باسم الكتاب أو ينقل عن المؤلفين من غير تعيين الكتاب الذي نقل عنه.

وانظر الكلام علي مخطوطاته ومختصراته وذيوله: بروكلمان وسزكين(162-166) ، ومقدمة الجزء الأول من المحققة، ومطبوع في آخره الذيل الذي جعله ابن جرير عليه يسمى صلة التاريخ.

**المبحث الثالث: خصائص التألف ل(( تاريخ الرسل والملوك))**

بالإضافة إلي قيمتها التاريخية، لتاريخ الطبري خصائصها بنفسه بالاعتباره تحفة تاريخية.

**أولا**: بذل ابن جرير جهودا كبيرا في تخفيض معالم التاريخ بنفسه، واتخذ البحث النصية الطريقة لعلم الحديث ورتب بعناية من الحقائق التاريخية، أزال الحادثة غير صحيح للسابقة.

من المعروف أن القرآن الكريم هو أصول الثقافة العربية الإسلامية، فإن الحديث ليس تعليق بسلطان للقرآن الكريم فقط، بل هو الأصول القانونية في القسم الإسلامي بعد المنشأ القانوني للقرآن نظرا لأهمية الحديث، تعلم الحديث حسن تدريجيا بعد عدة القرون تحت بذل الجهود المشتركة من الخلفاء وجامع الحديث، قإن بحث الاسناد للحديث من أهم الموجهرات للحديث المدرسة، وركز علي تحديد صدق الحديث. فإستخدم ابن جرير الطبري البحث النصية الطريقة بدقيق لتربية الأحداث التاريخية وتألف (( تاريخ الرسل والملوك)) مما أصبح التاريخ العربي والإسلامي طبعية أكاديمية الموثوقة. ظن المعلم العربي الإسلامي أن الطبري اتخذ الأسلوب البحوث التاريخية لسجل التاريخ وجعل التاريخ العربي والإسلامي موجودا حتي اليوم و الحد الأذنى من التشوية. كما قال عبد الكريم عثمان:" تاريخ الطبري سجل التاريخ الإسلامي الموثوق بأسلوب الإسناد حتي اليوم باتأكيد". وبالإضافة إلي ذلك، ما احتوى أسلوب تسجيل التاريخ علي طبعة التحديد نتيجة لعوامل سياسية وإجتماعية مثل القيود المعروضة علي العصر والمؤرخين.

**ثانيا**، يعكس المفهوم الفريد لتقسيم المرحلة التاريخية بالنسبة إلي المعلمين العربية الإسلامية، توقعات القياسية تجعلهم يقسم المرحلتي التاريخ الناس نظرا للقرآن الكريم والحديث الشريف، ويعتبر ارتفاع الدين الإسلامي نقطة تحول العرب حتي تاريخ الإنسان. قسم ابن جرير الطبري تاريخ الإنسان إلي التاريخ قبل المرحلة الإسلامية والتاريخ الدين الإسلامي باستخدام تقسيم المرحلة التاريخية، لا تعتبر المرحلة التاريخية من الرسل والأنبياء المتعاقية فترة وحدة مستقبلة للتاريخ في التاريخ قبل المرحلة الإسلامية، فانقسم إلي فترة آدم وفترة نهى وفترة إبراهيم وفترة موسى وفترة غارزا، فلا تكون الأمة الإسلامية صارمة التمييز، ولكنه كسياق للبعثة الدينية والتراث البعثة، ويجعل كل أمة قديمة وحيدة، علي سبيل المثال، وإن سلف محمد إبراهيم وآدم سلف الإنسان، وضع الكاتب التكامل العضوي بين مهمة الرسل والأنبياء في كل فترة لتعكس مهمتهم والأهداف المشتركة— نشر "نظرية التوحيد"، كما لم يجعل ابن جرير الطبري كل جزء وحدة مستقبلة من التاريخ لفترة محمد وفترة الخلفاء الأربعة الراشدين وفترة الأمويين وفترة منتصف العباسيين، ولكن للتقويم الإسلامي كأساس الزمني لتاريخ تسجيلها، وليس وفقا للأدلة الإقليمية والعرقية والوطنية، بل تعتبر دائما التنمية الطبيعية للتاريخ الإسلامي أساسا، وظن ابن جرير الطبري أن تاريخ البشرية هو كل النظر.

**ثالثا**: رتب الطبري الأحداث التاريخية متقاطعية، فإنه وصل رئيسية للقرآن والحديث أساسا لعصور ما قبل التاريخ الإسلامي. وفقا لترتيب رسل ولأنبياء المتعاقبة، فذكر المسار التاريخي منذ ظهور آدم إلي القرآن. لا يوسع في سرد طول المحتويات نتيجة لتحديد إلي المعلومات وكذلك الفترة الطويلة من الزمن والأحداث لتاريخية المعقدة غير المعروف، وسجل الأحداث السياسية والدينية والعرقية الكبيرة في هذه الفترة وفقا لجمع حقائق من البيانات التاريخية.

أما تاريخ بعد ظهور الإسلام، فاستمر فترة قصيرة نسبيا، والأحداث التاريخية المعقدة جدا، فلاحظ الطبري أن يركز علي النقطة الرئيسية، فمارس تسجيلات تفصيلا لأحداث التاريخية العظيمة.

**رابعا**: يغير الطبري أن يركز المؤرخ المسلم الماضي علي تاريخ الأنبياء ونظرية المحافظة للاهانة الأمم الأخرى والتاريخ الديني. وسجل التاريخ القارسيي القديمي والرومانيي والعرقيي العربيي واليهوديي وغيرها علي استطعاته وأصبح الأمة وتاريخها شكلا كليا من أجزاء، يعكس فكرة المعلومات التاريخية الكلية لتوحيد العالم، فكان شئيا فريدا في هذا العصر. وأثر في المورخين العرب في وقت لاحق عندما أنهى وصف الأحداث في هذه الفترة، فسجل ولادة محمد والأحداث التاريخية العظيمة في الفرس والروم والعرب قبل انتشار الدين الإسلام ومكانة ومساهمات لقبيلة والعائلة محمد.

**المبحث الرابع: القيمة التاريخية ل(( تاريخ الرسل والملوك))**

هذا القرار لأحد أعظم علماء المسلمين في القرن الثالث الهجري، والذي برع في علوم كثيرة في الشريعة وفي علوم الحياة، بل إنه كان إماما في فروع كثيرة من هذه العلوم، إنه ابن جرير الطبري، أما قراره الجريء فقد كان تسجيل أحداث الدنيا في كتاب واحد هو (( تاريخ الرسل والملوك ))

كتاب(( تاريخ الرسل والملوك)) أو (( تاريخ الأمم والملوك )) أو (( تاريخ الطبري )) من أهم كتب المصادر في المجال التاريخي العربي الاسلامي، إذ يعد أبرز الأعمال التاريخية بين مصنفات العرب أقامه مصنفه على منهج مرسوم، وساقه في طريق استقرائي شامل أساسيا، بلغت فيه الرواية مبلغها من الثقة والأمانة وآخرها، أكمل ما قام به المؤرخون قبله، كاليعقوبي والبلاذري[[14]](#footnote-13)، والواقدي[[15]](#footnote-14)، ومهد لمن جاء بعده كالمسعودي، وابن مسكويه وابن الأثير[[16]](#footnote-15) وابن خلدون ولم يقتصر على تاريخ الإسلام بل أرخ لما قبل الهجرة بل ابتدأ من القول في ابتداء الخلق ما كان أوله.

أما القسم الإسلامي فقد رتبه على الحوادث الكثيرة من عام الهجرة حتى سنة ثلاثمائة واثنين، وذكر في كل سنة ما وقع فيها من الأحداث المذكورة العظيمة والأيام الكبيرة المشهورة. وترجع قيمة الكتاب إلى أنه قد استطاع أن يجمع بين دفتيه جميع المواد المودعة في كتب الحديث والأدب والمغازي والتفسير والسير واللغة وتاريخ الأحداث والرجال ونصوص الشعر والعهود والخطب، ونسق بينها تنسيقاً مناسباً ، وعرضها عرضاً رائعاً رائقاً، ناسباً كل رواية إلى صاحبها، وكل رأي إلى قائله. كما أودع كتابه فصولاً صالحة ونتفاً متنوعة من متون الكتب التي أتت عليها عوادي الأيام. وأورد في أقوال العلماء ما لا نجده إلا في هذا الكتاب.[[17]](#footnote-16)

ومصادر الطبري في هذا التاريخ هي كل ما سبقه من المواد التي عرفها العرب من قبله وأخذ من كل متخصص في فنه، أخذ التفسير عن مجاهد وعرمة وغيرهما، ممن نقل عن ابن عباس، ونقل السيرة عن إبان عثمان وابن إسحاق وشرحبيل بن سعد وموسى بن عقبة وعروة بن الزبير، وروى أخبار الردة والفتوح عن سيف بن عمر الأسدي، حوادث يومي الجمل وصفين عن أبي مخنف والمدائني، وتاريخ الأمويين عن عوانه بن الحكم وأخبار العباسيين من كتب أحمد بن أبي خيثمة. وأخذ أخبار العرب قبل الإسلام من محمد بن كعب القرظي و عبيد بن شرية الجرهمي ووهب بن منبه وأخبار الفرس من الترجمات العربية من كتب الفرس ولا سيما ابن المقفع وابن الكلبي.   
 أما الطريقة التي سار عليها الطبري في كتابه فهي طريقة المحدثين، والتي تتجلى بأن يذكر الحوادث المروية، ملحقاً إياها بالسند حتى يتصل بصحابه. لا يبدي في ذلك رأيا في معظم الأحيان، وهذه الطريقة التي سلكها في معظم الكتاب وفيما عدا ذلك ينقل من الكتب فيصرح باسم الكتاب أو ينقل عن المؤلفين من غير تعيين الكتاب الذي نقل عنه.  
 واتبع الطبري المنهج الموضوعي فى تاريخه لعصور ما قبل الإسلام .. أي كان يبحث تاريخ الفرس مثلا من بدايته إلى نهايته ، ثم يؤرخ لموضوع آخر مثل تاريخ بنى إسرائيل من بدايته إلى نهايته .  
 ثم إذا وصل إلى التاريخ الإسلامي اعتمد على المنهج الحولي أي يذكر الأحداث التى حدثت فى العام ، وبعد أن تنتهي أحداث العام يدخل فى العام التالي ، وذلك المنهج الحولي تتجمع فيه كل أحداث العام الواحد فى فصل واحد مهما اختلفت أماكنها وأبطالها .

فقد نقل الروايات المتداولة فى عصره فيما يخص أخبار السابقين فى تاريخ الأمم السابقة وتاريخ المسلمين قبل عصره. .   
 وقد يأتي براويات مختلفة فى الحدث التاريخي الواحد ، ويترك للقارىء الباحث مهمة الفحص ونقد الروايات ، وقد أشار إلى ذلك فى مقدمة تاريخه.   
 والروايات التى نقلها الطبرى عن خلق العالم والأمم السابقة، وخصوصا الفراعنة تمتلىء بالخرافات وفيها خطل كبير ، ولا يعيب هذا الطبرى فى شىء، لأنه أوضح منهجه هو تدوين الروايات دون نقدها و التمييز بينها من حيث الصحة و الخطأ، ولأن هذا النقل للروايات المتداولة فى عصر الطبرى يتيح لنا الحكم على ثقافة العصر وتصوراته وافكاره عن السابقين. أى إن هذه الروايات ـ مع كذبهاـ فهى صادقة فى رسم لوحة تاريخية لمعتقدات وثقافة الناس فى عصر الطبرى، تلك الثقافة السمعية التى كان يغذيها ( القصاصون ) فى المساجد ، وتتحول خرافاتهم الى احاديث و روايات تاريخية. وكان الناس يتداولونها مصدقين لها ، ومعتقدين فيها لو ارتبطت بالدين وتاريخ الأنبياء.

**الفصل الثالث: مساهمات الطبري وتقدير له**

يقدم الطبري مساهمات جليلة في التطور التاريخي العلمي، من بدايته، إن العلم تاريخي العربي فصله رسميا من القرآن الكريم والحديث الشريف، وأصبح جزءا مستقلا. إن(( تاريخ الرسل والملوك)) أول كتاب تاريخي وفقا لترتيب الوقت، سجل علمية التطور التاريخية من أصول الإنسان إلي المعاصرين المؤلف، وإنه تحفة لدراسة تاريخ الإسلام وتاريخ الأمة الشرقي القديم حتي تاريخ العالم، ويتمتع بمكانة عظيمة في المجالة التاريخية، أعطى له المؤرخون تقديرا عاليا.

**المبحث الاول: مساهمات الطبري للتاريخ**

أما شأنه في علم التاريخ والأخبار، فكما كان إماما للمفسرين بكتابه التفسير، فهو في هذا الفن كان إماما وشيخا للمؤرخين بكتابة التاريخ، المسمى ب (( تاريخ الأمم والملوك)).

وهو كتاب فريد في بابه وعرضه، امتدحه كل من تكلم علي مؤلفاته كالخطيب البغدادي والفرغاني وابن خلكان ياقوت الحموي والذهبي وهم أئمة هذا الشأن، واعتمد عليه جماعة من المؤرخين من بعده، ولذا كان إمام المؤرخين، قال فيه أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن المغلس[[18]](#footnote-17):

ما عمل أحمد في تاريخ الزمان، وحصر الكلام فيه مثل ما عمله الطبري، وإنى لأظن أبا جعفر قد نسي مما حفظ إلي أن مات قدر ما حفظه فلان طول عمره، وذكر رجلا كبيرا من أهل العلم، وإن كتابه في التاريخ من الأفراد في الدنيا فضلا ونباهة وهو يجمع كثيرا من علوم الدين والدنيا، وهو في خمسة آلآف ورقة.

وذكر أبو القاسم بن عقيل الوراق: أن أبا جعفر الطبري ٌقال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلي وقتنا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة! فقالو: هذا مما تفنى الأعمار قبل تمامه، فقال: إنا الله، ماتت الهمم!

وروى مثله في التفسير، ذكره الذهبي بالإسناد في السير، وكتابه التاريخ هذا علي طريقة الإخباريين والنقلة، وقد أبرأ محهدته في مقدمته بقوله معذرا: فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما ستنكر قارئة، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجها في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتي من قبل بعض ناقليه إلينا، وأنا إنما أدينا ذلك علي نحو ما أدي إلينا وإن كنا نعتب عليه- رحمه الله- حشده لمرويات أبي مخنف لوط بن يحيى الشيعي وغيره من المتروكين في مسائل حساسة كما جرى بين الصحابة بعد عثمان.

هذا تاريخه علي هذه الطريقة، وله تاريخ علي طريقة تواريخ المحمدثين هو كتاب (( المنتخب من ذيل المذيل)) أملاه في ألف ورقة، بعد سنة من تاريخ الرسل والأمم، أورد فيه تاريخ من قتل من الصحابة في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ومن عاشوا بعده وكذا تابعيهم، ومن روى عنهم طبقة عن طببقة، ووفياتهم إلي أن بلغ شيوخه في عصره. وهو كتاب يناسب علم التاريخ ذي المكانة والجلالة عند المؤزحين، وهو تاريخ حياة الرواة ووفياتهم.

**المبحث الثاني: تقدير لجرير الطبري.**

حظي الشيخ ابن جرير بثناء العلماء في القديم والحديث، وما نال ذلك إلا بتوفق الله سبحانه وتعالي له، ثم جده وحرصه علي العلم بما هيأ الله له بذاته من أسباب النبوع والذكاء، وما تميز به من الإخلاص الله في الطلب وبذل الأسباب الممكنة في التحصيل حتي فاق أقرانه، بل تميز واشتهر علي مشائخه، فكان رحمه الله من أفراد العلماء في الزمان، وتزال تلهج الألسنة بالثناء عليه، والدعاء له، والترحم والاستغفار، ومعرفة قدرة في الفنون الشرعية، وإمامته فيها.

وأنثى عليه الحافظ الذهبي[[19]](#footnote-18) بعد كلام الخطيب المتقدم، فقال عنه، كان ثقة، صادقا، حافظا رأسا في التفسير، إماما في الفقه والإجماع والاختلاف، علامه في التاريخ وأيام الناس، عارفا بالقراءات وباللغة وغير ذلك.

ولئلا أطيل بذكر ثنائه من أقوال العلماء- وهو كثير جدا- أختم بما قدمه بترجمته الشيخ الفقيه عبد الله بن حميد لكتابه (( تهذيب الآثار)) حيث قال:

فكان من أثر ذلك تأليف المؤلفات الضحمة العديدة التي حوت علي تراث بينا محمد، من هؤلاء الجهابذة الأفذاذ الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، فقد أجمع المسلمون علي إمامته وجلالة قدره وسعة عمله، وألف في ذلك المؤلفات الكثيرة النافعة والتي أثنى عليها أئمة العلماء، وذكروها ومؤلفها بما هو أهل... والإمام ابن جرير أشهر من أن يذكر وأعرف من أن ينكر ثم شرع في نبذة يسيرة مختصرة عن حياته، ومما قال فيها : ما زال العلماء في زمانه وبعده يثنون عليه ويذكرون فضله وعمله وزهده وتقاه، فقد كان رحمه الله عالما بتفسير القرآن، والحلال والحرام، وعالما بأخبار الناس وأيامهم، وهو من فضلا الصالحين المتقين، شهد له أهل العلم بالفضل والتقي، فقد كان إماما في التفسير والحديث والجرح والتعديل، وعالما بلأحكام وأصولها، وله أقوال واختيارات جيدة انفرد بها.

هذا في الحقيقة تطواف في التاريخ مما أنثي به علي الإمام ابن جرير، وما ترك من الثناء لا يقاس بما قيل هنا، من ثناء أقرانه كابن خزيمة وعموم تلاميذه، ومترجمو الشافعية يذكرونه في طبقاتهم كابن كثير وابن السبكي، الفرغاني عبد الله وابن رجب الحنبلي وغيرهم كثير وهو رحمه الله أهل لهذا، وليس بكثير عليه.

**الخاتمة**

قد أكملت هذا البحث علي الرغم من ضعف قدرتي، وبذلت أقصى جهودي في كتابة وإكمال البحث تحت مساعدة أساتذتي وزملائي.

من المعروف أن الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ليس متخصصا في التاريخ فحسب، بل امتد بحثه إلي مجلات الحديث الشريف والفقه واللغة والشعر وغيرها من العلوم. وهو من أشهر المؤرخين في التاريخ العربي الإسلامي، فلا بد أنه موهب في قطاع التاريخ في العصور الوسطى، ويقدم مساهمات عظيمة في تطوير المعلومات التاريخية العربية الإسلامية حتي العالمية. الكتاب (( تاريخ الرسل والملوك)) من أهم مؤلفات في المجال التاريخي العربي، وأعطى العلماء المشهرون تقديرا عاليا لهذا العالم التاريخي العظيم، يعكس هذا المؤلف الأحوال الساسية والإقتصادية والثقافية والدينية من عصر آدم إلي عصر المؤلف.

من خلال قراءة وكتابة البحث، عرفت معلومات وافرة عن تاريخ بداية الكون وأوضاع ديني الإسلام والأنبياء والرسل، من خلال كتابة البحث، فأطلع علي حضارة الفرس والروم واليهود والعرب، مما يزيدني معلومات عن التاريخ الحضارة الإسلامية، وأنا أستفيد منها كل الاستفادة، وقد رفعت مستواى في اللغة العربية من حيث الكتابة والترجمة.

**قائمة المصادر و المراجع باللغة العربية:**

1. ((الكامل في التاريخ))، ابن الأثير الجزري، الناشر: دار الكتب العلمية ، سنة النشر: 1407 - 1987
2. ((تاريخ الرسل والملوك)) ، جرير الطبري طبعة 1897م

**3**- ((تاريخ العربي)) لأحمد حسن الزيات، دار المعرفة بيروت لبنان.

**المراجع باللغة الصينية**

1. 宛耀宾编:《 中国伊斯兰百科全书 》，四川辞书出版社1992年版
2. 金忠杰编：泰伯里与《历代民族与帝王史》《阿拉伯世界研究》，2006年第一期。
3. 希提：《阿拉伯通史》，商务印书馆1995年版
4. 喇敏学主编：《阿拉伯语言文化基础教程》，中央民族大学出版社，2004年12月，第一版。

**المصادر والمراجع علي شبكة الإنترنت:**

1. <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D8%B1%D9%8A>
2. <http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=13&book=620>
3. [http://www.islamweb.net/hadith/display\_hbook.php?bk\_no](http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=334)**[=](http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=334)**[334](http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=334)

**感谢词**

经过几个月的努力，论文终于完成了。此刻，我要由衷地感谢帮助过我的老师、同学和朋友。

首先我要感谢我的论文指导老师马黛瑞老师以及民大阿语系的各位阿语老师，马黛瑞老师不仅在平时的学习生活中悉心传授给我们知识，还在我的论文写作过程中给予了不少指导和帮助。而各位老师在我的四年大学时光中给予过我很多关心和帮助，使我受益匪浅，我在此表示深深地感谢。

其次感谢与我朝夕相处的同学和朋友，他们在我的论文写作以及搜集资料方面提供了很大的帮助，我有不懂得问题便向他们请教，他们认真而又耐心地帮助我解决论文写作过程的各种难题，在此我表示深深的感谢。

然后我还要感谢我的父母，他们在精神上对我的鼓励和支持是我论文写作的精神支柱。在此我由衷地感谢。

今后我也会更加努力地工作与学习，给学校、给老师、给帮助过我的人以回报。

1. طبروستان :هي مدينة تقع في شمال دولة إيران اليوم ويَمتد في معظمه عبر سلسلة جبال ضخمة.  [↑](#footnote-ref-0)
2. أحمد بن حنبل: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذهلي المشهور بأحمد بن حنبل. [↑](#footnote-ref-1)
3. حسن بن محمد الزعفراني: إمام العلامة , شيخ الفقهاء والمحدثين أبو علي, البغدادي الزعفراني , يسكن محَلًّة الزعفراني [↑](#footnote-ref-2)
4. أبي سعيد الإصطخري: لإصطخري الإمام القدوة العلامة , شيخ الإسلام أبو سعيد , الحسن بن أحمد بن يزيد , الإصطخري الشافعي , فقيه العراق. [↑](#footnote-ref-3)
5. هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق بن مسلم بن نهدلة بن عبد الله المصري. [↑](#footnote-ref-4)
6. الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذهلي المشهور بأحمد بن حنبل ([164هـ](http://ar.wikipedia.org/wiki/164%D9%87%D9%80" \o "164هـ) هو أحد [أئمة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A6%D9%85%D8%A9" \o "أئمة) [أهل السنة والجماعة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%87%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9" \o "أهل السنة والجماعة). [↑](#footnote-ref-5)
7. ولد 168ه هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم أبو عبد الله العبدي، المسمى الدورقي. [↑](#footnote-ref-6)
8. كان المزني زاهدا عالما مجتهدا مناظرا محجاجا غواصا على المعاني الدقيقة. كتبه [الجامع الكبير](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1" \o "الجامع الكبير) [والجامع الصغير](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8%B1&action=edit&redlink=1" \o "الجامع الصغير (الصفحة غير موجودة)) [والمختصر](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1&action=edit&redlink=1" \o "المختصر (الصفحة غير موجودة))[والمنثور](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AB%D9%88%D8%B1&action=edit&redlink=1" \o "المنثور (الصفحة غير موجودة)) . [↑](#footnote-ref-7)
9. الإمام الطبري في ذكري مرور 11 قرون علي وفاته ( الإيسيسكو 1992م) [↑](#footnote-ref-8)
10. آدم: يؤمن المسلمون أن آدم هو أول خلق [الله](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87" \o "الله) من البشر وأول إنسان على سطح المعمورة خلقه [الله](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87" \o "الله) بيده ونفخ فيه من روحه وأمر [ملائكته](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%A6%D9%83%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85" \o "الملائكة في الإسلام) بالسجود. [↑](#footnote-ref-9)
11. التوراة: تعني كلمة "التوراة  [بالعبرية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%B9%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A9" \o "لغة عبرية) التعليم أو التوجيه (الترئية بالمعنى الحرفي) وخصوصاً فيما يتعلق بالتعليمات والتوجيهات القانونية. [↑](#footnote-ref-10)
12. http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=1 [↑](#footnote-ref-11)
13. <http://www.almesdfshkat.net/books/dfgopen.php?cat=13&book=620> [↑](#footnote-ref-12)
14. البلاذري: يعدّ البلاذري من رجال [البلاط العباسي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9" \o "خلافة عباسية)، اتصل [بالمأمون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%86" \o "أبو العباس عبد الله المأمون) ومدحه ثم اتصل [بالمتوكل على الله](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B6%D9%84_%D8%AC%D8%B9%D9%81%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%83%D9%84_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87" \o "أبو الفضل جعفر المتوكل على الله) (232-247هـ) وأصبح من ندمائه، [↑](#footnote-ref-13)
15. الواقدي: هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الاسلمي بالولاء، المدني، الواقد**ي** من أقدم المؤرخين في الاسلام، ومن أشهرهم، ومن حفاظ [الحديث](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB" \o "الحديث). راوية ومؤرخ سكن [بغداد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF" \o "بغداد). [↑](#footnote-ref-14)
16. **ا**بن الأثير الجزري: [مؤرخ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A4%D8%B1%D8%AE" \o "مؤرخ) إسلامي كبير، عاصر دولة [صلاح الدين الأيوبي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A" \o "صلاح الدين الأيوبي)، ورصد أحداثها ويعد كتابه [الكامل في التاريخ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE" \o "الكامل في التاريخ) مرجعا لتلك الفترة من [التاريخ الإسلامي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A" \o "تاريخ إسلامي). [↑](#footnote-ref-15)
17. الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، 1407م، عدد الأجزاء : 5

    [↑](#footnote-ref-16)
18. هو الإمام المحدث فقيه العراق عبد الله ابن المحدث أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي الظاهري ناشر مذهب الظاهري [↑](#footnote-ref-17)
19. هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين، أبو عبد الله، الذهبي محدث العصر، [الإمام](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85" \o "إمام) الحافظ. وطلب [الحديث](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB" \o "الحديث) وهو ابن ثمان عشرة. [↑](#footnote-ref-18)